

الأخبار الدولية

الإمام الخامنئي في لقاء مع القيمين على شؤون الحج:

الحج قضية عالمية وحضارية تهدف إلى ارتقاء الأمة الإسلامية واتحادهامقابل الكفروالاستكبار بين قائد الثورة الإسلاميّة أن الحج قضية عالمية وحضارية تهدف إلى ارتقاء الأمة الإسلامية واتحادهامقابل الكفروالاستكبار،ولفت إلى أنّ الإسلام يرفض في الحج التمايزات العرقية والجغرافيّة في العالم على عكس ما يجري في الدول الغربيّة التي تدّعي الحضارة.

وكالة الحوزة

« تنظيم ندوة علمية حول حراك كربلاء

نظّم قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية في العتبة العباسية ندوات علمية حوارية بحضور عدد من أساتذة الجامعات.

تأتي الندوات التي أشرف عليها مركز تراث كربلاء؛ تمهيداً لمؤتمره العلمي الدولي الثاني (حراك كربلاء العلمي في القرن العاشر الهجري)، الذي سيُعقد في شهر تشرين الثاني من العام الجاري تحت شعار (تراثنا هويتنا).

وكالة الحوزة

« أردوغان: لا ن فكر في سحب قواتنا من سوريا

قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إنه لا يفكر في سحب الجنود الأتراك من سوريا.

وأضاف خلال لقاء مع شبكة "سي إن إن"، أن "السبب الوحيد لوجودنا العسكري في سوريا هو محاربة الإرهاب" على حد تعبيره.

وتابع قائلا: "لدينا أكثر من ٩٠٠ كيلومتر من الحدود، وعبر هذه الحدود هناك تهديد إرهابي دائم لبلدنا".

روسيا اليوم

« مركز إحصاء أمريكي: ١,٤مليون شخص يتحدثون اللغة العربية في الولايات المتحدة

أصبحت اللغة العربية لغة شائعة على نطاق واسع في الولايات المتحدة في العقود الأخيرة حيث ارتفع عدد الأشخاص، الذين تبلغ أعمارهم ٥ سنوات فما فوق والذين يتحدثون العربية في المنزل بالولايات المتحدة، من ٢١٥ ألفاً في عام ١٩٨٠ إلى ١,٤ مليون في عام ٢٠٢١، مما يجعلها سابع أكثر اللغات غير الإنكليزية شيوعاً في البلاد. شفقنا

« ممثل المرجعية العليا: تجاوز التحديات القائمة مرمون بتعزيز "الهوية الوطنية"

رأى ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة، الشيخ عبد المهدي الكربلائي، أن تجاوز التحديات التي تواجه الدول ونجاحها مرمون بـ"تعزيز الهوية الوطنية".

وخلال كلمة له في مؤتمر "الإسلام حياة" الرابع الذي عقدته كلية العلوم الإسلامية التابعة لجامعة وارث الأنبياء، قال: "في الواقع حينما ندرس عن دول نجحت في مواجهة التحديات سواء فكرية أو ثقافية أو سياسية او اقتصادية نجد أن تعزيز الهوية الوطنية يساعد في القدرة على مواجهة هذه التحديات، كذلك من الأمور المهمة حينما نذكر ان هنالك مليون طالب نأمل ان يكون هنالك اعتناء بالرسانة العلمية التخصصية، كما نأمل ان يكون الاعتناء من قبل الجميع من أجل ان تبنى شخصية الطالب بناء متكاملًا".

وأضاف "طرحتم في بحوثكم الهوية الإسلامية وأنا أضيف الهوية الوطنية لأن العراق يضم مكونات متعددة".

شفقنا

« انتصار للأسد:..إعلام إسرائيلي:الجامعة العربية هي التي عادت إلى سوريا

الإعلام الإسرائيلي مستفزٌ من صورة مصافحة الرئيس السوري بشار الأسد وولي العهد السعودي محمد بن سلمان، ويؤكد أن ما يجري هو "انتصار هائل لسوريا وزعيمها بلا مُنازع".

تناولت وسائل إعلام إسرائيلية، اليوم الجمعة، صورة مصافحة الرئيس السوري بشار الأسد وولي العهد السعودي محمد بن سلمان، مشيرةً إلى أنّه "انتصار للأسد".

وأكد الإعلام الإسرائيلي أنّ "الأصح أن نقول إنّ الجامعة العربية عادت إلى سوريا، وليس العكس".

الميادين

« الأسد من جدة: نحن أمام فرصة تاريخية لإعادة الترتيب العربي بمعزل عن التدخل الخارجي

الرئيس السوري بشار الأسد يشدد خلال كلمته في القمة العربية المنعقدة في السعودية على ضرورة البحث عن العناوين الكبرى التي تتسبب في الأزمات في المنطقة.

قال الرئيس السوري بشار الأسد، إن العرب أمام "فرصة تاريخية" لإعادة ترتيب البيت العربي بمعزل عن التدخلات الخارجية. جاء ذلك خلال كلمته التي ألقاها في القمة العربية المنعقدة في مدينة جدة السعودية، في أول حضور من نوعه لسوريا بعد عودتها للجامعة العربية بعد أكثر من عقد.

الميادين

« أميرعبداللهيان: مهمة الدورية البحرية ٨٦ رسالة سلام ومصادقة الشعب الايراني الى دول وشعوب العالم
قدم وزير الخارجية الايراني حسين امير عبداللهيان تهانيه لسماحة قائد الثورة الاسلامية والشعب الايراني العظيم وقواته المسلحة المضحية والباسلة وخاصة القوات البحرية وقياداتها وكوادر الدورية البحرية ٨٦ للبحيث الايراني بسبب نجاح مهمة هذه الدورية البحرية في الاجار حول الأرض، واعتبرها رسالة سلام ومصادقة الشعب الايراني العريق والشامخ الى الدول والشعوب في العالم.

يمثل الشر ظاهرة إنسانية ارتبطت بوجود الإنسان على الأرض منذ بدء الخليقة، وهو من أقدم المباحث التي طرحها الفلاسفة والمفكرين ولا زالوا في مجال التعرف على الوجود، وعلى ماهية الشر، وقد عثر عن مسألة الشر تلك التساؤلات التي طرحها الفيلسوف الشيخ محمد تقي مصباح اليزدي [ⓘ] حيث قال: "إذا كان الله حكيماً رحيماً فكيف يسمح بوجود الشر؟ لماذا خلق الله الشرور؟ كيف تصدر عن علة هي خير محض معلول يكون شرّاً؟"

وللإجابة على هذه التساؤلات ومعرفة علة الشر، بدأ الشيخ مصباح اليزدي يحدّد رؤيته للشر باعتباره ليس مخلوقاً، وإنما هو أمر عديم، لأن حيثية الشر هي حيثية عدمية، والشرور بما فيها من الآلام والأوجاع والعذابات ترجع إلى جهات عدمية وهي بعيدة كل البعد عن "الخلق" و"الإيجاد"، و"الصدور" إذ يمثل الشر بهذا الشكل طابع سلبي غير جوهري. ومن ثم يكون وجوده في العالم وجود بالعرض لا بالذات.

رأى الشيخ مصباح اليزدي أنّ الشرور الموجودة في هذا العالم يمكن تقسيمها إلى نوعين: الأولى: الشرور الأولية، وهي الشرور التي تحدث من دون تدخل الإنسان، كالزلازل والفيضانات، والثانية: الشرور الثانوية، وهي الناتجة عن أفعال الإنسان واختياراته السيئة، وآثارها المتحققة نتيجة هذا الاختيار أو ذاك، مثل أن يختار الإنسان أن يفعل الذنوب التي تكون من أثرها جلب الشر على الإنسان. ومن تمثّلات الشر التي تطرأ على الإنسان، الألم والمعاناة والوجع والقلق والبلاءات والمصائب والأوبئة والجهل.

وحول تفسير مسألة الشر، أكد الشيخ مصباح اليزدي على أنّ لهذا الوجود إله واحد له من الكلمات التي لا يتصف بها أي من الممكنات، حكيم عليم، وخير محض، وليس فيه من الشر بشيء، خالق كل شيء على أساس الحكمة والمصلحة، وهذه الحكمة الألوهية والربوبية تقتضي توفير أسباب التكامل الإنساني، وفق الاختيار الحر للإنسان لا الجبر، وتحقيق هذا الاختيار الإنساني يقتضى وجود نظام يكون فيه الخير والشر والحسن والقبيح، ومن ثم يكون هذا العالم بكل ما فيه من خير وشر متعلّقاً بالعرض للإرادة الإلهية وليس بالأصلّة،كون هذه الشرور من لوازم التكامل الإنساني الذي يصل إليها الإنسان من خلال اختياراته الصحيحة التي يمكن



◊ مقالة

مسألة الشر

عند الفيلسوف الشيخ مصباح اليزدي

◊ محمد محمود إبراهيم

أن توصله إلى طريق الحق والسعادة، ولكن الإنسان قد لا يختار الطريق الصحيح ويخطئ في تقدير اختياراته مما يترتب عليه لوازم وتوابع يكون الشر من بينها، فإرادة الإنسان الحرة نتاج الإرادة الإلهية التي تعلقت بوجود الإنسان ليختار وفق إرادته الحرة طريقاً يوجب كماله بحيث يكون وجوده قابل للصدود والهبوط والتحول والتغير.

والشر بنظر الشيخ مصباح، فعل إنساني يرتبط بالمصلحة الخاصة للإنسان، فهو نتاج أفعالة واختياراته، ومصالحه وأهدافه الخاصة، ورغم ذلك قد تحتوي هذه الأفعال على منافع أخرى كامنة، فقد تكون وسيلة تنبيه وجرس إنذار للآخرين لكي ينتبهوا لما يدور حولهم.

النبي إبراهيم [ⓘ]، والمنام الذي رأى فيه أنه يقطع رأس ابنه إسماعيل [ⓘ] والذي وهبه الله له على الكبر، وهذا المنام ليس مجرد منام عادي، إذ هو وحى من الله إلى النبي إبراهيم، ولذا يجب أن ينفذ، وهذا إبراهيم، وكانت مصلحة النبي إبراهيم تكمن في الامتثال لأمر الوحي، وهذا الامتثال والخضوع للأمر يكون مقدمة للوصول إلى كمال عظيم، فلا ابتلاءات التي يمنحها الله للإنسان يقصد منها امتحان الإنسان هل يمتلك ويخضع أم لا؟ هل يؤدي الواجبات ويترك المحرمات أم لا؟ فمثل هذه الأوامر التي تكمن المصلحة فيها في الاستعداد للخضوع والامتثال، تكون المصلحة التي فيها أقوى بكثير من مصلحة الفعل ذاته.

والشر عند الشيخ مصباح اليزدي مسألة نسبية؛ فالنار التي تحرق وتسبب الدمار هي ذاتها التي تطهي الطعام وتقوم بتدفئة الإنسان من البرد الذي قد يؤدي إلى موته، فما يظنه الناس شرّاً خالصاً لا يخلو من بعض الخيرات.

وهكذا كانت تصورات الشيخ مصباح اليزدي لمسألة الشر، حيث أكد على أصالة الخير في مقابل عرضية الشر وعدميته،

وعلى ارتباط الشر بطبيعة الإنسان التي تمنحه القدرة على اختيار أفعال خاطئة كتنتاج للغضب أو الرغبة، وهو ما يفسر أن الشر أساسه الإنسان، وقد استعان الشيخ مصباح اليزدي بالعقل والوحي لفهم المبررات لوجود الشر، ومن هنا نرى أن الشيخ مصباح اليزدي تتفق نظريته لمسألة الشر مع نظرة الفيلسوف صدر الدين الشيرازي من حيث تعريف الشر وإثبات وجود الشرور، فمن جهة التعريف أكد الشيخ مصباح على أن حيثية الشر حيثية عدمية، وأن وجوده بالعرض لا بالذات، وهو نفس الكلام الذي قاله صدر الدين الشيرازي في الأسفار الأربعة حيث أكد على أن الشر ليس أمراً وجوديّاً، بل أمر عديم وخواء، وأن الأصلّة للخير والشر واقع بالتبعية، أما من ناحية إثبات وجود الشر، فلم ينف ذلك الشيخ مصباح ولا صدر الدين الشيرازي، ففي كتاب الحكمة المتعالية في الأسفار الأربعة أكد صدر الدين، أن الوجود ليس خال من الشرور بكل أنواعها ومستوياتها، ولكن هذه الشرور ليست مقصودة لذاتها وهو ما قاله أيضاً الشيخ مصباح اليزدي.

المصدر: المعارف الحكيمة

المصدر: المعارف الحكيمة

المصدر: المعارف الحكيمة

الإسلامية بمكانة محورية، استمرت عدة قرون في عدد من المراكز والمعاهد المتصدية لإدارة البحث والحوار حول العلوم الإسلامية والإنسانية كالحوزات العلمية التي خصّصت لهذا العلم سهماً وافراً من النشاط الدراسي والبحثي، ومن الناحية العملية ركّزت أكبر اهتمامها وعنايتها بهذا العلم، بل ربّما يكون أكثر حيّث من علم الفقه.

ولعلّه بسبب هذا الدور البارز صار إرجاز السيوطي حيث قال في كتاب (الأوائل): "أول من صنف في أصول الفقه: الشافعي بالإجماع؛ وذلك لأن الإمام الشافعي (٢٠٤- ١٥٠هـ) ليس مؤسساً ومبتكراً لهذا العلم، ولا هو أول من صنف فيه؛ فإن مؤسس هذا العلم الإمامان الصادقان "عليهما السلام"، وأول تأليف فيه كان لهشام بن الحكم (ت- ١٧٩هـ) باسم (كتاب الألفاظ ومباحثها).

أجل، ينبغي القول: إن التحقيق السيوطي كلام صحيح ومطابق للواقع؛ فإنّ الشافعي لم يكن مؤسساً ولا أول مصنّف في علم الأصول، لكن لابد من التشكيك في نسبة تأسيس أصول الفقه الى الامامين الباقر والصادق [ⓘ]، ونسبة التأسيس ينبغي أن تكون إلى الإمام علي"عليه السلام"، وإن كان الدور البارز لهذين الإمامين الهمامين [ⓘ] لا يُمكن إنكاره.

وهما يَكن من أمر فإنّ علم أصول الفقه باعتباره علما نشأ في أحضان الإسلام ولم يورث من الحضارات السابقة، قد حظي من بين العلوم

علماء وأعلام

السيد عبدالحسين شرف الدين



« اسمه ونسبه

السيد عبد الحسين ابن السيد يوسف ابن السيد جواد شرف الدين الموسوي العاملي.

« ولادته

ولد في الأول من

جمادى الثانية ١٢٩٠ق بمدينة الكاظمية المقدسة.

« دراسته

درس مرحلة المقدمات عند والده في لبنان، وعندما بلغ عمره سبعة عشر عاماً سافر إلى العراق لإكمال دراسته في حوزة النجف الأشرف والحوزات العلمية المنتشرة في مدن العراق، وبعد إكماله مرحلة السطوح العالية أخذ يحضر دروس الخارج للمراجع والعلماء الأعلام في النجف الأشرف.

عاد إلى جنوب لبنان لأداء مهماته الرسالية بعد أن نال درجة الاجتهاد، وعمره آنذاك (٣٢) عاماً، كما سافر إلى مصر للاطلاع على دروس جامعة الأزهر ومدرّسيها، والاستفادة من آرائهم، ومن جملة أولئك المدرّسين الشيخ محمّد الكتاني، والشيخ سليم البشري.

« من أساتذته

الشيخ محمّد طه نجف، السيّد إسماعيل الصدر، الشيخ فتح الله الإصفهاني المعروف بشيخ الشريعة، الشيخ محمّد كاظم الخراساني المعروف بالأخوند، السيّد محمّد كاظم الطباطبائي اليزدي.

« من مؤلفاته

المراجعات، النص والإجتهاد، المجالس الفاخرة في مآتم العترة الطاهرة [ⓘ]، الكلمة الغراء في تفصيل الزهراء [ⓘ]، الفصول المهمة في تأليف الأمة، مؤلّفو الشيعة في صدر الإسلام، ثبت الأثبات في سلسلة الرواة.....

« نشاطه السياسي

كانت نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين مرحلة المطالبة بالاستقلال من الدولة العثمانية، ولم يكن لبنان بمعزل عن هذه الحركة، وقد وقف السيد شرف الدين إلى جانب أبناء وطنه بمطالبتهم العادلة، ولكن بعد أن سقط الاحتلال العثماني، بدأت مرحلة جديدة في حياة لبنان وهي مرحلة الاستعمار الفرنسي، ولكن كانت ردة فعل العلماء حاسمة قوية اتجاة الاحتلال الفرنسي، وكان من بينهم السيد شرف الدين حيث أفتى بالجهاد ضد المستعمر الفرنسي.

ونتيجة لهذه الفتوى طارده الفرنسيون، فهاجر السيد شرف الدين من صور إلى جبل عامل في بداية أمره، ثم هاجر إلى دمشق. وقد قام المحلل الفرنسي بإحراق مكتبته، وقد أتلفت بعض مؤلفاته في هذه الحادثة. بقي في سوريا لمدة سنة، ثم عاد إلى صور، واستمر بمحاربة الاستعمار حتى تحقيق الاستقلال سنة ١٣٦٦ هـ.

في سنة ١٣٣٨ هـ عزم مرة أخرى على السفر إلى مصر، ولكن بشكل مخفي هذه المرة، والغرض من هذه السفارة هو الاجتهاد في سبيل تحقيق الوحدة السنيّة الشيعية. وفي سنة ١٣٢٠ هـ ذهب السيد شرف الدين إلى الحج، وخلال هذه السفارة، أمّ المصلين الشيعة والسنة في المسجد الحرام، وذلك بطلب من ملك السعودية.

في سنة ١٣٥٥ هـ هاجر السيد عبد الحسين إلى العراق من أجل زيارة المراقد المقدسة هناك، وفي سنة ١٣٥٦ هـ سافر إلى إيران فزار قم ومشهد.

« خطبه المؤثرة

كان السيد شرف الدين خطيباً بارعاً، ملأت خطبه المدن والبلدان، في الموضوعات الدينية المختلفة فضلاً عن اهتمامه بوحدة المسلمين، فكان يركز في خطباته على نبذ التعصب المنهبي، كما له العديد من الخطب السياسية. وكان يقول: إن الشيعة والسنة فرقتهم السياسة فيجب أن توحدهم السياسة. ومن أقواله الأخرى: لا ينتشر الهدى إلا من حيث انتشر الضلال.

« منأظرته مع ملك السعودية

حينما كان السيد شرف الدين في الحج توجه نحو ملك السعودية عبد العزيز آل سعود وقدم له مصحفاً مغلفاً بجلد كهدية له. قبل الملك الهدية أخذها وقبلها. فقال له السيد شرف الدين: كيف تقبل هذا الجلد وتغلفه؟ هذا شرك. فتعجب ملك السعودية وقال: كان غرضي من تقبيل الجلد هو الاحترام للقرآن، وليس لهذا الجلد. فقال له السيد عبد الحسين: أحسنت، نحن كذلك حين نقبل قبور الأنمة، أو شباك النبي أو أبواب أضرحتهم ليس غرضنا من التقبيل هو نفس التراب أو الشباك المحيط بالقبور، بل مقصودنا تعظيم صاحب القبر. فكبر الحاضرون وصدقوه. عندها أجبر الملك السعودي على الموافقة للعلاج بالتبرك بثرات النبي ولكن الملك الذي جاء بعده أصدر حكمه بالمنع.

« وفاته

توفي [ⓘ] في الثامن من جمادى الثانية ١٣٧٧ق، وشيّع جثمانه بشكل رسمي في العاصمة بيروت، ثم نُقل إلى بغداد، وشيّع في مدن الكاظمية وكربلاء والنجف الأشرف، ودُفن بالصحن الحيدري للإمام علي [ⓘ].